Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No2. April 2026, pp.651-663

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark.4938

Aesthetic Preference and Its Relationship to the Level of Creativity among Students of the Institute of Fine Arts

Dr. Omar Ali Hammadi

Art Education Baghdad Education Directorate/Karkh I

Omar.ali1105a@cofarts.uobaghdag.edu.iq

Received Sep9,202٥ Revised Oct 2, 2025 Accepted Jan 11, 2026 Online April.1, 2026

ABSTRACT

This study aims to investigate the relationship between aesthetic preference and creativity level among students at the Institute of Fine Arts. The researcher posited the following hypothesis: there are no statistically significant differences at the \alpha=0.05 level between the mean scores of students on the aesthetic preference and creative thinking tests. The research population consisted of 162 fifth-year students in the Department of Plastic Arts at the Institute of Fine Arts, morning study session, affiliated with the Baghdad Education Directorate/Al-Karkh First. The data was collected during the academic year 2024-2025. After excluding students who failed or were enrolled in the part-time system, the final sample size was 120 students. The researcher adopted a descriptive correlational approach. A cognitive test was constructed to measure aesthetic preference, and the Torrance Test of Creative Thinking (TTCT) was adopted to measure creative thinking. After applying both tests and tabulating the data, the researcher used the Pearson correlation coefficient (r) to determine the relationship between aesthetic preference and creativity level. The t-test was then used to assess the significance of the correlation coefficient. The results revealed a positive and statistically significant correlation between aesthetic preference and creativity level among the students in the sample. Based on these findings, the null hypothesis is rejected, and the alternative hypothesis is accepted, indicating that there are statistically significant differences at the \alpha=0.05 level in the mean scores of students on the aesthetic preference and creative thinking tests.

Keywords: Aesthetic preference, creativity level

التفضيل الجمالي وعلاقته بمستوى الابداع لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

م.د عمر علي حمادي

مديرية تربية بغداد/الكرخ الأولى

Omar.ali1105a@cofarts.uobaghdag.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، ووضع الباحث الفرضية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في اختباري التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي.وتألف مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة التابع لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، الدراسة الصباحية، قسم الفنون التشكيلية، العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والبالغ عددهم(١٦٢) طالبًا، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين والمسجلين في نظام الأنتساب إحصائيًا اصبح العدد النهائي للطلبة عينة البحث(١٢٠) طالبًا، واعتمد الباحث المنهج الوصفي باسلوب دراسة العلاقة وقام ببناء اختبار معرفي للتفضيل الجمالي كما تبنى اختبار (تورنس) لقياس التفكير الإبداعي، وبعد تطبيق الاختبارين وتفريغ البيانات استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع، واستعمل اختبار(t) لمعرف دلالة معامل الارتباط وقيمته المعنوية، وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع لدى الطلبة عينة البحث، وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين درجات الطلبة في اختباري التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: لتفضيل الجمالي، مستوى الإبداع.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

الفصل الأول-التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يمثل التفكير الإبداعي في مجال الفنون الشرارة التي تلهب الإبتكار وتترجم الافكار إلى اعمال فنية محسوسة، فهو ليس مجرد موهبة فطرية بل نتاج لعمليات عقلية مركبة تتداخل فيها عوامل عدة، ومن جهة اخرى يعد التفضيل الجمالي_الذي يمثل ميول الفرد لتفضيل بعض الأنواع والأساليب الفنية جزءًا اساسيًّا من شخصية الفنان المبدع ويعمل كبوصلة تحدد توجهه في مسيرته الفنية، إن الطلبة في معهد الفنون الجميلة لايتعلمون كيفية رسم الأشكال أو نحتها فقط لكنهم يتعلمون كيفية رؤية الأشياء بنظرة فنية جمالية حرفية والتمييز بين ماهو جميل بالنسبة لهم وما هو دون ذلك، أي انهم يتعلمون بناء ذائقتهم الجمالية وفقًا لميولهم الفنية.

إن طبيعة العلاقة بين مفهومي التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي تضعنا أمام بعض التساؤلات: هل يحفز التفضيل الجمالي التفكير الإبداعي ويعززه، أم على العكس يقيده ويحده؟ وهل يمكن تكون ذائقة الفنان وتفضيلاته الجمالية عائقًا يحول دون إبداعه لأفكار فنية جديدة؟. ومن طريق الملاحظة الميدانية لنتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة تبين أن بعض الطلبة لديهم تفضيلات محددة لمدارس وأساليب فنية معينة مما يضفي صفة النمطية على أعمالهم الفنية، بينما البعض الآخر من الطلبة يتحررون ذهنيًا من هذه التفضيلات أو يتمتعون بصفة المرونة والتنوع في تفضيلاتهم الجمالية ، وذلك ينعكس في تنوع نتاجاتهم الفنية ولكنها بالوقت نفسه تفتقر إلى الهوية الفنية.

إن هذا التباين في العلاقة بين التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي يثير التساؤلات عن اتجاه هذه العلاقة وطبيعتها، وتأثير كل متغير بالمتغير الآخر ومحاولة فهم آليات هذا التأثير واشتغالاته، لذلك تتمحور مشكلة البحث الحالي عن الإجابة عن التساؤل الآتي: هل هنالك علاقة بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع لدى طلبة معهد الفنون الجميلة؟ وما طبيعة هذه العلاقة إن وجدت؟

أهمية البحث

١- سد فجوة معرفية من طريق دراسة العلاقة بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع بشكل منهجي وتقديم إطار نظري وتطبيقي يمكن إن يسهم في تقديم رؤيا تعليمية لتنمية التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي بشكلٍ متوازن ، إذ لا توجد دراسة سابقة تناولت هذه العلاقة(على حد علم الباحث).

٢- قد يسهم هذا البحث بإثراء المعرفة الفنية والنفسية، إذ يربط بين مكونين أساسيين في شخصية الفنان هما المكون الحسي الجمالي والمكون المعرفي الإبداعي.

٣- قد يسهم البحث الحالي في تقديم قاعدة معرفية تساعد المدرسين في تصميم دورات وورش عمل تهدف إلى تعزيز قدرات الطلبة الإبداعية وتطوير تفضيلاتهم الجمالية مما ينعكس إيجابًا في إنتاج أعمال فنية مبتكرة ومميزة.

٤- قد يسهم البحث الحالي بتحديد بعض الصعوبات الإبداعية التي يواجهها الطلبة في التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم فنيًّا وإبداع افكار جديدة وتجسيدها بشكل ملموس، مما يتيح الفرصة للقائمين على العملية التعليمية بتقديم الحلول المناسبة بالتوجيه والدعم.

٥- يفيد البحث الحالي بما سيسفر عنه من نتائج الباحثين والمدرسين والعاملين في مجال الفن وتدريس الفنون.

هدف البحث: الكشف عن العلاقة بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة التابع لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى-الدراسة الصباحية-قسم الفنون التشكيلية-العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، كما يتحدد بمفهومي التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع.

فرضية البحث: لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين درجات الطلبة في اختباري التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي.

مصطلحات البحث

١- التفضيل الجمالي Aesthetic Preferenceعرفه(شاكر،٢٠٠١،ص٧٢-٧٣) بأنه "عملية مركبة تشتمل على مقارنات وتمييزات واختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة، ويتم التعبير عن هذا التفضيل الجمالي بأحكام جمالية خاصة يصدرها الفرد على هيئة تعبيرات لفظية واختيارات سلوكية معينة.

التعريف الإجرائي للتفضيل الجمالي:الدرجة التي يحصل عليها الطالب من إجابته على فقرات اختبار التفضيل الجمالي الذي أُعد لقياس ميل الطلبة إلى الحكم على الأشكال والأعمال الفنية وفق معايير الجمال والذوق الفني.

٢- الإبداع Creativity عرفه (Torrance 1993) بأنه عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن الحلول، وصياغة عادة صياغتها أو تعديلها ونقل أو توصيل النتائج للآخرين

وعرفه(روشكا،٢٠١٦،ص٢٣) بأنه "الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة"

التعريف الإجرائي لمصطلح الأبداع: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من إجابته على فقرات اختبار تورنس لقياس القدرة على الإبداع، والتي تعكس اداء الطالب وفق الأبعاد الأتية: الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل.

الفصل الثاني-الإطار النظري

التفضيل الجمالي في سياق الفن

تمثل التجربة الجمالية عملية إدراكية معقدة تنتج من تفاعل المتلقي مع عناصر الموضوع الجمالي، والتفضيل الجمالي هو أحد الجوانب الأساسية في هذه العملية؛ إذ يعكس الحكم الشخصي للفرد على مستوى جمالية العمل الفني وقيمته الفنية، وهذا التفضيل في مجال الفنون لا يقتصر على كونه ميولا شخصية فقط ، بل هو حكم مبني على خبرة بصرية وممارسة فنية نقدية ومستوى من الحساسية تجاه العناصر البنائية كالخطوط والأشكال والألوان والتكوينات، سيما في مجال الفنون البصرية إذ يُشير التفضيل الجمالي إلى (التقدير وابداءالإعجاب باعمال فنية معينة وتفضيلها على سواها من الأعمال، وهذا التفضيل ليس مجرد إعجابًا سطحيًّا ، بل هو عملية نفسية تتأثر بعوامل عدة شخصية وإدراكية وانفعالية وثقافية وتاريخية)(Chatterjee&Vartanian,2014,p11)، ويعد التفضيل الجمالي عملية معقدة تتفاعل فيها كل هذه العوامل المختلفة ، وهذا ما اثبتته مجموعة من الدراسات التي أوردها(شاكر وآخرون ١٩٩٧) والتي بحثت العلاقة بين التفضيل الجمالي ومجموعة من المتغيرات.

والتفضيل من حيث هو آلية من آليات الإدراك لدى الفرد يؤثر في كيفية تفاعله مع النتاج الفني والأشياء المصنعة والطبيعة، فمفهوم الجمال ليس ثابتًا بل هو عملية تفاعلية بين المتلقي والعمل الفني، وقد أشارت الدراسات إلى أن التفضيل الجمالي يتأثر بالخبرة الفنية فيتغير مع تراكم الخبرات وتنوعها،(فالأفراد الذين يمتلكون مستوى عاليا من التعليم والخبرة الفنية يميلون إلى تفضيل الأعمال الفنية الأكثر تجريدًا وحداثة، بينما يفضل عوام الناس الأعمال الأكثر واقعية أو الكلاسيكية، ولا يعني ذلك تفضيل احد التفضيلات على الآخر ولكنه يشير إلى أن الخبرة الفنية تؤثر بالتفضيل الجمالي لدى الأفراد(Zeki,2009,p125)، وفي ذات السياق أشارت بعض الدراسات إلى "ان الفنانين يفضلون الأشكال عالية الترتيب وغير المتناسقة، والعفوية، غير المخططة، المثيرة والمقلقة والموحية بالحركة، في حين يفضل غير الفنانين بصورة عامة الأشكال البسيطة نسبيًّا، التي تتسم بالتناسق والانتظام والمبادئ المحددة"(شاكر،١٩٩٧،ص٩٩)،فضلًا عن ذلك (يتأثر التفضيل الجمالي بالذائقة الفنية للفرد ومستوى تفاعله مع الاشكال والالوان، وتبدأ ذائقة الفرد بالتشكل مع بداية طفولته من خلال تفاعلة مع الاشياء في بيئته المنزلية متأثرًا بتفضيلات اسرته الجمالية وتصنيفهم للأشياء إلى أشياء جميلة وأشياء غير جميلة، وفي مراحل لاحقة من عمره يبدأ تأثير المجتمع ودوره في تشكيل الذائقة الفنية والجمالية للفرد، وهكذا تتطور الذائقة وتتغير نتيجة تراكم الخبرات الجمالية المكتسبة وتطور التفضيلات الجمالية الفطرية)(حبيب،٢٠١٨،ص٧٥٥(

أبعاد التفضيل الجمالي في الفنون البصرية

- البعد الإجرائي: يرتبط بتفضيل العناصر الإجرائية الشكلية جماليًا، مثل عناصر وأسس التكوين(الخطوط ،والأشكال ،والألوان ، والملمس ،والتوازن ، والوحدة...الخ)، فقد يكون تفضيل الفرد للخطوط المرنة الانسيابية أو التناغم ،أو التوازن وغيرها من العناصر.
- البعد التعبيري: يتعلق هذا البعد بالمشاعر والأحاسيس والأفكار التي يعبر عنها العمل الفني، ويرتبط بقدرة الفرد على فهم الرسائل المرمزة والأنفعالية المتضمنة في العمل الفني.
- البعد الثقافي: يتأثر تفضيل الفرد الجمالي بخلفيته الثقافية والاجتماعية، فما يعد جميلًا في ثقافة معينة ربما لا يكون جميلًا في ثقافة اخرى، مثال ذلك الاختلاف في تقدير اللوحات الفنية الحروفية أو القائمة على فن الخط العربي في الثقافة العربية عن تقدير هذه الأعمال في الثقافة الغربية (Hekkert,2015,p44).

النظريات المفسرة للتفضيل الجمالي

يعد التفضيل الجمالي عملية مرنة غير ثابتة تتغير بتغير الأشخاص والأوقات والأماكن والأشياء المراد المفاضلة بينها جماليًا، تعددت مداخلها والنظريات المفسرة لها وكل نظرية تحاول تقديم تفسير لهذه العملية بناءً على أسسها ومنطلاقاتها، لذلك تعددت التفسيرات بتعدد تلك النظريات، ومن أبرز النظريات التي فسرت التفضيل الجمالي:

١- النظرية البيولوجية العصبية: تشير هذه النظرية إلى أن امتلاك الدماغ البشري آليات فطرية تساعد في التعرف على الأنماط الجمالية وتقديرها، ويرى (سمير زكي) عالم الاعصاب الذي يعد من أوائل رواد علم الجمال العصبي أن الجمال يثير مناطق معينة من الدماغ مرتبطة بالمتعة والسعادة والمكافأة مثل قشرة الفص الجبهي وهذا ما اثبتته الأبحاث التي استعملت التصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ، وذلك يشير إلى أن التفضيل الجمالي يرتبط بيولوجيًا في نظام المتعة والمكافأة في الدماغ(Zeki,2009,p78)

٢- نظرية التحليل النفسي: ربطت هذه النظرية التفضيل الجمالي بالغريزة ودوافع اللاوعي ومن اشهر منظريها(سيغموند فرويد) الذي يرى أن التفضيل الجمالي هو عملية تسامي إذ يجري تحويل الطاقة الغريزية-خاصة الجنسية- إلى أشكال مقبولة اجتماعيًا لتحقيق التوازن النفسي، مثل الفن والجمال، ويمكن أن يكون العمل الفني وسيلة لإشباع الرغبات المكبوتة(فرويد،٢٠١٠،ص١٥٠)، ومن جهة إخرى يرى(كارل يونغ) إن اللا وعي الجمعي للفرد يؤثر في تفضيله الجمالي، فتعد بعض الصور والأشكال رموزًا عالمية تُثير استجابة جمالية لدى الفرد ،مثل رمز الأمومة والطبيعة والبطولة والانتصار وغيرها(يونغ،٢٠١٨،ص٢٢٠)

٣- النظرية المعرفية الإدراكية: من أبرز منظريها(دانيال بيرلاين) الذي يرى أن التفضيل الجمالي يرتبط بعمليات المعالجة الإدراكية للتعقيد والمألوفية، إذ يفضل الأفراد الأعمال الفنية التي تتصف بمستوى معتدل من التعقيد، فالعمل الفني البسيط جدًا يثير الشعور بالملل، والعمل الفني المعقد والغامض قد يثير الإحباط ؛ لأنه مربك وغير مفهوم، فكلما كان العمل الفني قابلا للفهم والإدراك زادت احتمالية تفضيله، وتشتمل خصائص التعقيد في الفن التشكيلي تعدد الأشكال وتنوع الألوان وكثرة التفاصيل الدقيقة (Reber all, 2004,p367)

التفضيل الجمالي والتعليم الفني

يؤدي التفضيل الجمالي في عملية تعليم الفنون دورًا في تنمية الحس الإبداعي لدى المتعلمين، بوصفه عملية معرفية تسهم في تشكيل شخصية الطالب الفنية، ويمكن تلخيص هذا الدور فيما يأتي:

١- تطوير الحس النقدي لدى الطالب.

إن قدرة الطالب على التمييز بين الأشكال والأساليب الفنية وتقديرها هو الأساس لفهم اعمق للأسس الفنية وتطورها مما يعزز لديه الحس النقدي، ويتعلم كيفية تحليل الجوانب الجمالية المختلفة في الأعمال الفنية وتقديرها وبالتالي يحقق فهمًا اعمق لجوانب

العملية الإبداعية وتنمية القدرة على إطلاق أحكام جمالية مبنية على دراية بالأسس المعرفية والجمالية وليس على أساس الذائقة الشخصية فقط(عبدالرحيم،٢٠١٩،ص٨٨)

٢- التعبير عن الذات والهوية الفنية.

يُعد التفضيل الجمالي وسيلة للتعبير عن الذات وتكوين الهوية الفنية، إذ يميل الطالب إلى نمط وأسلوب فني معين أو تقنية فنية معينة بناءً على تفضيلاته الجمالية وذلك ينعكس في الأعمال الفنية التي ينجزها، إن فهم الطالب لتفضيلاته الجمالية وأثرها في نتاجه الفني يساعده في صياغة هويته الفنية المتميزة(Bourdieu,1984,p30)

التفضيل الجمالي والإبداع الفني

يرتبط التفضيل الجمالي بجانبين أساسيين من جوانب الإبداع هما المرونة المعرفية والنتاج الإبداعي وكما يأتي:

١- المرونة المعرفية: إن قدرة الطالب على تقدير الجمال بمختلف أشكاله يمكن إن تكون مؤشرًا على تفكيره المرن وقدرته على رؤية العلاقات غير المألوفة بين العناصر، فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى جيد من التفكير المرن لهم القدرة على التكيف مع المعلومات الجديدة وتقديم حلول مختلفة والتعامل مع وجهات نظر مختلفة وتقدير مجموعة واسعة من الأعمال الفنية جماليًا، وتعد المرونة في التفكير والتعامل من الصفات الأساسية في التفكير الإبداعي.

٢- الحس الجمالي والإبداع المُنتج :يؤثر التفضيل الجمالي في عملية إبداع أعمل جديدة، فإن الطلبة الذين يمتلكون حسًا جماليًا متطورًا لهم القدرة على إنتاج أعمال مبتكرة تتصف بالجدة والأصالة،(فقد يتمكن طالب موهوب من استنساخ عمل فني قديم ومشهور لاحد الفنانين الكبار أو اساتذة الفن بكل تفاصيله الدقيقة فيصل إلى درجة عالية من التطابق بين العملين، وهذا العمل من الطالب يستحق التقدير لكنه لا يعد إبداعًا، فالإبداع يكون في العمل الأصلي يعود للفنان الذي إبدعه أول مرة)(العتابي وفاضل،٢٠١٩،ص١٦٣)، ومن جانب آخر (يتأثر اختيار الفنان للأشكال والألوان والتكوينات بمستوى حساسيته الجمالية، ويرى عالم النفس(رولاند ايجلستون) إن التفضيل الجمالي يؤثر بصورة مباشرة في قرارات المصمم وهو عنصر أساس في عملية التصميم(Egleston,2012,p115)

بناءً على ما تقدم يُعد التفضيل الجمالي عملية متعددة الأبعاد تتجاوز الذوق الشخصي للفرد فتتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية وله أسسه البيولوجية، ومن جانب اخر قد يرتبط التفضيل الجمالي بمستوى الإبداع الفني لدى الفرد إذ إن قدرته على تقدير الجمال تعد مؤشرًا على مستوى المرونة المعرفية لديه، وقدرته على إبداع أعمال فنية جديدة، فضلًا عن ذلك يعد التفضيل الجمالي احدى آليات تطوير الحس النقدي لدى الطلبة والتعبير عن ذاتهم مما يعزز من قدراتهم الإبداعية.

مفهوم الإبداع Concept of Creativity

يعد الإبداع عملية تفاعل عوامل عدة عقلية، ونفسية، واجتماعية، وبيئية، تنتج عنه حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات في مختلف مجالات الحياة، وتتميز الحلول المقدمة بالأصالة والجدة وتكون ذات قيمة مؤثرة في المجتمع، ويقوم الإبداع على الإحساس وإدراك المشكلة ومعرفة أدق تفاصيلها وإيجاد الحلول المناسبة واختبار صحتها لإجراء تعديلات على النتائج، فضلًا عن ذلك يشير الإبداع إلى ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة ومقبولة اجتماعيًا، ويتصف الشخص المبدع بالطلاقة والأصالة والمرونة في التفكير، والحساسية للمشكلات وإعادة تعريفها، ويؤدي الإبداع إلى تطوير نتاجات تتصف بالجدة والحداثة وتستند إلى معايير ومبادئ علمية)جالونجو و جوان،٢٠١٣،ص٣٠-٣١)، ويُعرف الإبداع بأنه "القدرة على الإتيان بأمر جديد في أي مجال من مجالات العلوم أو الفنون أو الحياة بصفة عامة" ويشمل ذلك التعامل مع الأشياء والأحداث المألوفة بطرق غير مألوفة، ودمج الوسائل والأفكار التقليدية للخروج بطريقة أو نتيجة غير تقليدية، وعادة ما يكون الإبداع نشاط فردي إلا أنه من الممكن إنتاج عمل إبداعي جماعي(الوزير،٢٠٢٠،ص٨)، (ويرى (إدورد ديبونو) أن الإبداع مكتسب وليس فطريا يولد به بعض الاشخاص دون غيرهم، فهو

مهارة من الممكن تعلمها وتطويرها من خلال تراكم الخبرات المكتسبة بالتدريب وبالتفاعل الاجتماعي ، لذلك تعد الخبرة عاملا مؤثرا في مستوى الإبداع لدى الفرد)(الموسوي وزينب،٢٠١٧،ص٤٦٧ (

مكونات الإبداع

يتكون الإبداع من أربعة محاور تمثل مكوناته الأساسية، هي النتاج الإبداعي، والعملية الإبداعية، والشخص المبدع، والموقف الإبداعي أو البيئة الإبداعية، وهذه المكونات الأربع مرتبطة تكامليًا فلا يمكن فهم خصائص الشخص المبدع دون دراسة طريقة تفكيره وبيئته المحيطة وصفات المنتج الذي انتجه أو يتطلع لإنتاجه، وفيما يلي نتناول هذه المكونات الإربعة:

أولًا:الشخص المبدع: يعد الإبداع ظاهرة إنسانية عامة ، وهو ليس حصرًا على العلماء والخبراء والمتخصصين، فإن الشخص المبدع هو الذي يمتلك عناصر أو مقومات الإبداع سواء شعر بذلك أو لم يشعر، ويمتلك القدرة على التفكير الإبداعي، والتصور، والتخيل، والبناء، والتركيب، والتأليف، وإيجاد علاقات جديدة بين العناصر لفهم المشكلة وتفسيرها وتقديم حلول جديدة، ويتسم الشخص المبدع بالثقة بالنفس، والميل إلى التجديد، والمجازفة، والإصرار، التفاني في العمل، وحب الاستطلاع والتجربة، والاستقلال وعدم التبعية، والمرونة في التفكير والتعامل، والقدرة على تقييم الأفكار والمواقف(ابوالنصر،٢٠١٢،ص٦٢-٦٣)

ثانيًا: عملية الإبداع: يشير مفهوم العملية إلى سلسلة من الخطوات أو النشاطات الموجهة نحو غاية أو هدف محدد، (والإبدع كعملية يتكون من مراحل متعددة تبدأ بالاحساس بوجود المشكلة وتنتهي باختبار صحة الحل، وعند التحديث عن الإبداع بوصفه عملية، يتم التركيز على عملية استيعاب جميع عناصر البيئة وإعادة صياغتها بشكل فريد ومتميز بعيدًا عن المألوف والروتين وتتضمن الصياغة الجديدة صفات الحداثة والجدة ، والتفرد ، والأصالة ، والارتباط بالعصر وقيمه العالمية، وتتيح هذه العملية إمكانية تصور العمل الإبداعي المنتج قبل البدء بعملية الإنجاز أو إنجازه بالفعل، إذ تتكون لدى المبدع فكرة عامة وتصور لكلية الموضوع أو العمل المراد إنجازه قبل الشروع بالعمل عليه)(قطامي وآخرون،٢٠٠٨،ص٨)

مراحل عملية الإبداع

تشمل العملية الإبداعية جميع النشاطات والعمليات المعرفية والنفسية التي تحدث لدى الفرد المبدع والتي تؤدي بالنتيجة إلى إنجاز عمل إبداعي، وتمر العملية الإبداعية بمراحل عدة أثناء تولد الفكرة الإبداعية وصولًا إلى الإنجاز، وقد اختلف العلماء والباحثون في تحديد عدد هذه المراحل وترتيبها، ويعد تصنيف (Graham walles 1926)الذي أعده (والاس) من أشهر تصنيفات هذه المراحل وكما يأتي:

١- مرحلة الإعداد Preparation: تتضمن تحديد أبعاد المشكلة وعناصرها ودراستها وفهمها ومعرفة العلاقات الرابطة بين أجزائها وجمع المعلومات والمهارات والخبرات المعرفية والمهارية اللازمة لحلها.

٢- مرحلة الاحتضان :Incubation هي مرحلة استيعاب جميع المعلومات التي لها علاقة بالمشكلة، إذ يكون الشخص المبدع في هذه المرحلة خاملًا ولا يظهر أي نشاط، وتنظم المعلومات والأفكار والخبرات ويتم التركيز على الموضوع الأساسي واستبعاد الأفكار غير المناسبة.

٣- مرحلة الإلهام أو الإشراق :Illumination هي مرحلة تولد الفكرة الجديدة التي تؤدي إلى الحل، وعادة ما تأتي الفكرة فجأةً دون تخطيط.

٤- مرحلة التحقق:Verification وهي مرحلة التجريب واختبار الفكرة(الرابغي،٢٠١٣،ص٦٦-٦٧)

وقد حدد(جيوكري بيتي) ستة مراحل لعملية الإبداع لابد من ممارستها عند إنتاج أي عمل إبداعي ولمرات عدة دون التقيد بترتيب محدد أو وقت محدد لهذه المراحل، وهذه المراحل هي: الإلهام ،والتوضيح ،والاستخلاص أو الانتقاء ، والتنفيذ ،والتقييم ، والتطوير، وترتبط مرحلة الإلهام في مجال الفنون بمحاولة استحضار المشاعر العميقة مثل التقمص العاطفي والروحانية، ولا ينبغي للشخص في هذه المرحلة إن يكون قلقًا أو سلبيًا تجاه شكل الفكرة ونمطها ومدى فاعليتها(بيتي،٢٠٠٢،ص١٧-١٨)

ثالثًا: النتاج الإبداعي:يُعد النتاج شكلًا من أشكال تفاعل الإنسان مع البيئة، وإن المعيار الأساسي في الحكم على العمل الإبداعي هو أن يكون جديدًا واصيلًا وذا قيمة للمجتمع، ويمكن تصنيف هذا النتاج إلى صنفين: النتاج المحسوس المنفصل نسبيًّا عن مبدعه، مثل اللوحة الفنية، والعمل الأدبي، والمنحوتات، واختراع جهاز...إلخ، والنتاج الذي لا ينفصل عن مبدعه مثل الأداء التمثيلي، وقائد الاوركسترا وراقصة الباليه...إلخ(روشكا،٢٠١٦،ص٣٩)، ويقاس الإبداع في الإنتاج في احد جوانبه بكمية الإنتاج وتنوعه، إذ يقوم الشخص المبدع بالإنتاج لمدة طويلة ولعدد كبير من الأعمال التي لها تأثير واضح على تفكير الآخرين، ويمكن تحديد بعض صفات النتاج الإبداعي:

١- إنتاج أكبر عدد من الأفكار والآراء غير المألوفة.

٢- إنتاج أكبر عدد من الاستعمالات غير المألوفة.

٣- إنتاج أكبر عدد من المترادفات.(قطامي وآخرون،٢٠٠٨،ص٦)

رابعًا: البيئة الإبداعية: لا تحدث العملية الإبداعية من فراغ، والفرد المبدع لا يكون في عزلة عن بيئته ومجتمعه، بل يتأثر بظروف بيئته المحيطة تكون بمثابة سيف ذا حدين، فهي اما تكون مصدر إلهام له وحافزًا يدفعه للتفكير والإبداع، أو تكون معوقًا يقيد قدراته الإبداعية.(إذ تؤثر مكانة الفرد الاجتماعية وتفاعله في الجماعات على مستوى الإبداع لديه، وإن كبار المبدعين الذين قدموا اتجاهات وأفكارا جديدة كانت نتيجة لتفاعل أفكار أُعدت في مجال التعاون المستمر، وفضلًا عن التفاعل الاجتماعي يتأثر المبدع بالمناخ العام والحاجة الاجتماعية للنشاط الإبداعي في مختلف المجالات)(روشكا،٢٠١٦،ص١٠٣-١٠٤)، وقد توصلت دراسات عدة إلى مجموعة من النقاط التي تعد داعمة ومشجعة على الإبداع منها(توفير الحرية لتجريب أساليب جديدة، ومراعاة الفروق الفردية، وتوفير مناخ آمن يدعم الأفكار غير التقليدية، إشراك الأفراد في اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف، تشجيع تعلم وتطبيق مهارات التفكير، الشعور بالثقة بين الأفراد وعدم التركيز على الفشل، احترام رغبة الشخص في العمل الفردي أو الجماعي، تشجيع الأفراد على التعبير عن ذواتهم، وخلق جو من الاحترام المتبادل والتعاون والمشاركة)(الأعسر،٢٠٠٠،ص٢٤-٢٥)

مهارات التفكير الإبداعي

يختلف الباحثون في تحديد طبيعة العملية الإبداعية التفكير الإبداعي إلا إن غالبيتهم يتفقون على مجموعة من المهارات العقلية التي حددها (جيلفورد وتورانس) وهي كما يأتي:

١- الطلاقة :Fluency تشير هذه القدرة إلى إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية وبهذا المعنى تقاس الطلاقة بحساب كمية الأفكار التي تتولد لدى الفرد المبدع في زمن محدد مقارنة بزملائه.

٢- المرونة :Flexibility هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس الصلابة والجمود أو التعصب للرأي والتمسك بالمواقف، وهي مرادف للتلون الذهني، إذ يستطيع الفرد تغيير الحالة الذهنية تناسبًا مع الموقف.

٣- الأصالة :Originality يرى (جيلفورد) أن الأصالة هي الإنتاج غير المألوف، ويرى البعض أنها الفكرة التي لم يسبق إليها احد من قبل.(الرابغي،٢٠١٣،ص٦٨-٧١)

٤- الحساسية للمشكلات :Sensitivity to Problems هي قدرة الفرد على إدراك مواطن الضعف والنقص والفجوات في المثير.

٥- إدراك التفاصيل :Elaboration وهي القدرة على تقديم تفاصيل عدة لأشياء محدودة، مثل تفصيل موضوع غامض، أو توسيع فكرة ملخصة، أو زيادة في بلاغة نص بإعادة كتابته.

٦- المحافظة على الاتجاه والمواصلة :Maintaining direction هو قدرة الفرد على الاستمرار بالتفكير في المشكلة حتى التوصل إلى حلول مبدعة.(قطامي وآخرون،٢٠٠٨،ص٢٢-٢٤)

مستويات الإبداع

يوجد الإبداع لدى جميع الافراد تقريبًا، إذ يمتلك العديد من الناس إمكانية ضرورية لمستوى الإنجاز الإبداعي ، وهناك إمكانية الشخص الذي يجب أن يجد الظروف المناسبة للإبداع، إن هذه النظرة هي الأساس في إعداد الكثير من اختبارات الإبداع من طريق سلسلة من المحاولات المناسبة التي تكون محاكاة لمواقف إبدعية مختلفة ، أو دافعًا لممارسة وظائف عقلية مع محاولة تجدد إمكانية معينة للفرد لإنتاج أصيل .

وقد ميز تيلور خمسة مستويات للإبداع وهي على النحو الاتي:

١ – الإبداع التعبيري : يكون المرحلة الأساسية ، وهو تعبير مستقل ذو أصالة ونوعية في الإنتاج ليست جوهرية، إن السمة الرئيسية لهذا الإبداع تكونها التلقائية والحرية من مثل الإبداع التعبيري الذي يمثله الرسم التلقائي للأطفال.

٢ – الإبداع المنتج : يتضمن وضع المواهب والاستعدادات المنظورة موضع العمل والسيطرة عليها، إن الشخص هنا يطور مستوًى عاليًا من السلوك حتى وإن كان إنتاجه ليس اصيلًا بالقياس بإنتاج الآخرين.

٣ – الإبداع الابتكاري : يتميز بتكوين علاقة جديدة واستخدام أصيل للخبرة المكتسبة.

٤ – الإبداع التجديدي الراقي : يتضمن تغيرًا هامًا للأسس أو المبادئ التي يقوم عليها ميدان ما يحتاج إلى استعداد مفاهيمي بارز.

٥ – الإبداع البزوغي الفجائي : وهو اعلى مستوى إنتاجي ويناسب تصور المفاهيم الأساسية الجديدة، وفي هذه الحالة تتطور على اعلى مستوى تجريدي مبادئي أو فرضيات جديدة تمامًا، وحولها تتكون مدارس حقيقية في العلم والفن(سعيد، ١٩٩٠،ص٤٤-٤٥)

بناءً على ما تقدم يمثل الإبداع نقطة تعالق بين علم النفس وعلم الجمال وهو احد مكوناتهما الأساسية، ويعد عملية عقلية تقوم على مزيج من الأصالة والمرونة والطلاقة والتي تتجسد في قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأعمال جديدة وذات قيمة للمجتمع، والإبداع هو تجاوز إعادة تدوير المعرفة وإنتاجها إلى خلق حلول وإنتاج أفكار غير مألوفة، وفي مجال الفن يقدم الفنان المبدع رؤى فنية غير تقليدية تتجسد في نتاجات تغاير التقليدي والمألوف، وقد تباينت آراء العلماء والفلاسفة بخصوص مفهوم الإبداع فمنهم من عده نتاجًا للبيئة التعليمية القائمة على التحفيز والتشجيع والخبرة، ومنهم من رده إلى العبقرية واللاوعي، ويعد الإبداع في الفن جوهر عملية الإنتاج الفني؛ لأنه يميز بين الفنان الحقيقي المبدع والفنان التقليدي، ويعكس قدرة الفنان على التعبير عن ذاته وعن قضايا المجتمع والعالم من حوله بطريقة متفردة ومؤثرة في المجتمع.

مؤشرات الإطار النظري

١- إن ميل الطالب إلى الرسم الواقعي والقيم التقليدية للجمال مثل التناسب، والتناغم، والوضوح، وتطبيق قواعد المنظور، يشير إلى تفضيله الجمالي للنمط الكلاسيكي والأساليب الفنية التي ظهرت في عصر النهضة، كما إن ميل الطالب إلى التجريد والتجريب والفن المفاهيمي، وكسر القواعد الكلاسيكية للفن، تشير تفضيلاته الجمالية للأنماط الفنية المعاصرة.

٢- تتأثر تفضيلات الطالب الجمالية بعناصر التشكيل وطريقة تنظيمها داخل إطار اللوحة الفنية، ومثال ذلك ما يأتي:

أ- الألوان وتنوعها ودرجاتها في الشدة والقيمة، وتعبيراتها الرمزية والواقعية.

ب-الخطوط، المنحنية والمنكسرة والحادة...ألخ، ورمزيتها، وما تعبر عنه وما تثير من مشاعر وأحاسيس.

ت-الأشكال وتنوعها، واقعية، مجردة، هندسية، عضوية...إلخ.

ث-أنظمة التكوين في العمل الفني مثل، التكوين العمودي، والأفقي، والهرمي، والإنتشاري...إلخ.

٣- يقاس تفضيل الطالب للجمال كقيمة بصرية من تركيزه على الجانب البصري فقط، الأشكال، والألوان، والتكوينات، دون الأهتمام بالمعنى أو الجانب التعبيري للعمل.

٤- إن تفضيل الطالب للأعمال الفنية التي تحمل مضمونًا فكريًّا أو رسالة معينة دون الالتفات إلى الجمال الشكلي البصري، يشير إلى تفضيلة للجمال بوصفه مضمونًا فكريًا وقيمة فكرية.

٥- يمكن تعرف مستوى الإبداع لدى الطلبة بقياس مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والحساسية للمشكلات، وإدراك التفاصيل، والقدرة على الاستمرار في التفكير بالمشكلة .

دراسات سابقة تناولت التفضيل الجمالي

١- دراسة(كامل٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى تعرف دور الأنشطة الفنية في تطوير التفضيل الجمالي، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة لتصميم الاجراءات، وتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة بعقوبة والبالغ عددهن(١٦٢٠)طالبة، وتكونت عينة البحث من(٣٢)طالبة، وصممت الباحثة خططًا تدريسية تناولت مجموعة من الأنشطة الفنية، واختبارًا للتفضيل الجمالي ، واسفرت النتائج عن إسهام الأنشطة الفنية في تطوير التفضيل الجمالي لدى طالبات العينة التجريبية.

٢- دراسة(حتروش٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن التفضيل الجمالي وتوظيفه لدى طالبات المرحلة الثانوية في التعبير الفني، تألف مجتمع البحث وعينته من(٩٠) طالبة في الصف الثاني متوسط في محافظة ديالى، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وقامت الباحثة بتبني استمارة تحليل الرسوم على وفق التفضيل الجمالي الموثقة في رسالة الطالب(احسان طالب جعفر)، ومن ابرز نتائج البحث: أن عملية التفضيل الجمالي لطالبات المرحلة الثانوية تعتمد على عاملين، عامل نفسي، وعامل اجتماعي.

دراسات سابقة تناولت الإبداع

١- دراسة(المهداوي وسعد٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الإبداع لدى طلبة الجامعة، وتألف مجتمع البحث من طلبة عدد من كليات جامعة بغداد اختار الباحث من بينهم (٤٠٠) طالب وطالبة بطرقة عشوائية وبواقع(٢٣٦) طالبةً و(١٦٤) طالبًا واعتمد الباحث المنهج الوصفي كما تبنى اختبار (تورنس للإبداع) واظهرت نتائج البحث تمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من الأبداع بحكم المرحلة العمرية والدراسة الجامعية.

٢- دراسة(يوسف٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التفكير الإبداعي والأداء المهاري والتحصيل الدراس، وتألف مجتمع البحث وعينته من طلبة الجامعة تخصص كرة القدم والبالغ عددهم (٥٧) طالبًا، واعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب دراسة العلاقة، وتبني مقياس التفكير الإبداعي لـ(برنستن ١٩٨٩)، والاختبار المهاري(التهديف والدحرجة في كرة القدم)، واسفرت النتائج عن وجود علاقة معنوية دالة إحصائيًا بين التفكير الإبداعي والأداء المهاري والتحصيل الدراسي.

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في المجال النظري ، والإجرائي في تبني اختبار (تورانس).

الفصل الثالث-إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب دراسة العلاقة.

مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة الصباحي التابع لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والبالغ عددهم(١٦٢) طالبًا، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين والمسجلين في نظام الانتساب إحصائيًا اصبح العدد النهائي للطلبة عينة البحث(١٢٠) طالبًا.

أدوات البحث

أولًا: اختبار التفضيل الجمالي: بعد اطلاع الباحث على ادبيات ودراسات سابقة ومجموعة من الاختبارات والمقاييس التي هدفت إلى قياس مستوى التفضيل الجمالي لدى الطلبة، أعد الباحث اختبارًا معرفيًا من نوع الاختيار من متعدد تألف من(٢٠) فقرة ووضع لكل فقرة ثلاثة بدائل يختار الطالب المفحوص من بينها ما يراه مناسبًا، وعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين الاختصاص في مجال علم الجمال والتربية الفنية والقياس والتقويم للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار لقياس ما أُعدت لقياسه، وبعد الاستئناس بآراء السادة المحكمين وإجراء بعض التعديلات وفقًا لذلك بلغت نسبة الأتفاق على فقرات الاختبار(٨٠%) وهذا مؤشر جيد على صدق الاختبار، وتنحصر الدرجة التي يحصل عليها الطالب بإجابته على فقرات الاختبار بين(صفر – ٢٠) درجة .

ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار جرى تطبيقة على عينة استطلاعية بلغت(٤٠) طالبًا، ثم اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية فقسم درجات الطلبة إلى (٢٠) درجة عليا و(٢٠) درجة دنيا، ثم استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لحساب نسبة الارتباط الداخلي لفقرات الاختبار والتي بلغت (٠،٧٩)، ثم استعمل الباحث معامل ارتباط (سبيرمان) لحساب الثبات الكلي للاختبار والذي بلغ(٠،٨٨)، وتعد هذه النسب جيدة وتشير إلى ثبات الاختبار .

بلغ متوسط زمن الإجابة على فقرات الاختبار(١٧)دقيقة.

معامل الصعوبة: تراوح معامل صعوبة الفقرات بين(٠،٣٤- ٠،٦٨) وتعد هذه النسبة مقبولة إذ إن "نسبة صعوبة الفقرات تكون مقبولة ما بين (٠،٢٥- ٠،٨٠) (عودة،٢٠٠٢،ص٢٩٧). وتراوح معامل تمييز الفقرات ما بين(٠،٣٧-٠،٧١) وتعد هذه النسب جيدة ومقبولة.

ثانيًا: اختبار التفكير الإبداعي: يمكن الاستدلال على مستوى الإبداع لدى الفرد من طريق قدرته على التفكير الإبداعي(روشكا،٢٠١٦،ص٦٥)، ولقياس مستوى الإبداع لدى الطلبة عينة البحث تبنى الباحث اختبار) تورانس (Torrance للتفكير الإبداعي(الذي وضعه عام ١٩٦٢ والذي يرمز له(TTCT) ، وتمت مراجعته في عام ١٩٧٤، ثم تمت مراجعته مرة اخرى عام ١٩٩٢، وكانت الغاية من هذه الاختبارات معرفة قدرات الطلبة الإبداعية(السرور،٢٠٠٠،ص١٩٣-١٩٩٧)، (ويعد هذا الاختبار من أكثر اختبارات الإبداع انتشارًا واستعمالًا وقد ترجم إلى أكثر من (٣٤) لغة واستعمل في أكثر من (٢٠٠) دراسة كونه غير متحيز ثقافيًا أو عرقيًا)(الرابغي،٢٠١٣،ص٩٥)، ويتألف الاختبار من نموذجين للصور الشكلية، ويتكون كل نموذج من ثلاثة أنشطة يُطلب من الطالب المفحوص أن يُكمل صورةً ما، أو يكون موضاعات جديدة بأستعمال الخطوط.

الفصل الرابع - عرض النتائج وتفسيرها

بعد تطبيق الاختبارين وتفريغ البيانات قام الباحث بالخطوات الآتية:

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية: لا توجدعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين درجات الطلبة في اختباري التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي. وقد استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفضيل الجمالي ومستوى الأبداع لدى الطلبة، والذي بلغت قيمته(٠،٣٥٠)، وتشير هذه القيمة إلى وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع، وللكشف عن دلالة معامل الإرتباط وفيما إذا كانت هذه العلاقة هي علاقة حقيقية ودالة إحصائيًا، واستعمل الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط، وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (٤،٠٦) على حين بلغت قيمة (t)الجدولية (١،٩٨) عند درجة حرية(١١٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، أي إن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وتشير هذه النتيجة إلى معنوية العلاقة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في اختباري التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي).

الاستنتاجات

١- إن قدرة الطالب على تذوق الجمال وتقديره تؤثر بشكل إيجابي في مستوى تفكيره الإبداعي وإنتاج افكار فنية جديدة

٢- يمثل التفضيل الجمالي احد العوامل المساهمة في الإبداع في مجال الفنون بصورة عامة.

٣- يمتلك طلبة معهد الفنون الجميلة مستوى جيدا من التفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي .

٤- إن وجود علاقة إرتباطية غير سببية بين التفضيل الجمالي ومستوى الإبداع يشير إلى امكانية عكس العلاقة، أي إن مستوى الإبداع يؤثر إيجابًا في رفع مستوى التفضيل الجمالي.

التوصيات

١- تضمين المناهج الدراسية في معهد الفنون الجميلة برامج تعليمية تعلمية ،وورشا ، وانشطة علمية وفنية، لتنمية وتعزيز الذائقة الفنية والحس الجمالي ومهارات تقدير ونقد الأعمال الفنية.

٢- تطبيق اختبارات التفضيل الجمالي بوصفها أداة مساعدة في الكشف عن الطلبة الذين يمتلكون قدرات إبداعية كامنة وتوجيههم وتحفيزهم لتنمية هذه القدرات وإظهارها في أعمالهم الفنية.

المقترحات

١- الخبرة الفنية وعلاقتها بالتفضيل الجمالي والتفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

٢- التفضيل الجمالي وعلاقته بقدرات التحليل الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

المصادر العربية

١-أبو النصر، مدحت محمد.(٢٠١٢): التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٢-الأعسر، صفاء.(٢٠٠٠): الإبداع في حل المشكلات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

٣-بيتي، جيوكري.(٢٠٠٢): كيف تنمي قدرتك على التفكير الإبداعي، ترجمة سامي تيسير سلمان، بيت الافكار الدولية، عمان.

٤-جالونجو، ماري آر، و جوان بي إيسنبيرج.(٢٠١٣): التفكير الإبداعي والتعليم المبني على الفنون، ط١، دار الفكر، الاردن.

٥-حبيب، ظاهر حبيب.(٢٠١٨): التربية الجمالية قراءة في فلسفة افلاطون-شيللر-هربرت ريد، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج١، العدد ٣٢، https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.1237 .

٦-حتروش، سميرة عزيز.(٢٠٢٥): التفضيل الجمالي لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتعبير الفني، مجلة الفتح، مجلد٢٩، العدد٢، العراق.

٧-الرابغي، خالد بن محمد.(٢٠١٣): التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن.

٨-روشكا، الكسندرو.(٢٠١٦): الإبداع العام والخاص، ترجمة: غسان عبد الحي ابوفخر، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، سوريا.

٩-السرور، ناديا هايل.(٢٠٠٠): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.

١٠-سعيد، ابوطالب محمد.(١٩٩٠): علم النفس الفني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-جامعة بغداد.

١١-شاكر، عبد الحميد.(٢٠٠١): التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.

١٢-ـــــــــــ، واخرون.(١٩٩٧): دراسات نفسية في التذوق الفني، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة .

١٣-عبد الرحيم، محمود.(٢٠١٩):علم الجمال وفلسفة الفن، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

١٤-العتابي، حازم عبدالكاظم حسين، وفاضل زامل الجنابي.(٢٠١٩): الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج٣، العدد٣٢، https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss32.133

١٥-عودة، احمد سليمان.(٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، الاردن.

١٦-فرويد، سيغموند.(٢٠١٠):مقدمة في التحليل النفسي، ترجمة محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، القاهرة.

١٧-قطامي، نايفة، وآخرون.(٢٠٠٨): تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

١٨-كامل، سها عبدالرحمن.(٢٠٢٢): دور الأنشطة الفنية في تطوير التفضيل الجمالي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد٢٨، العدد١١٥، العراق.

١٩-الموسوي، عبدالعزيز حيدر، وزينب صالح ثامر الاكرع.(٢٠١٧): الإبداع الجاد لدى طلبة الجامعة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٢٧، https://doi.org/10.31185/lark.Vol0.Iss27.388

٢٠-المهداوي، عدنان محمود، وسعد صالح كاظم.(٢٠١٦): الإبداع لدى طلبة الجامعة، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد٦٩، العراق.

٢١-الوزير، الحسن علي.(٢٠٢٠): الإبداع والإبتكار-دليل لكل رواد الإبداع والإبتكار، د.ن، المانيا.

٢٢-يوسف، بن حميدة.(٢٠١٩): التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

٢٣-يونغ، كارل.(٢٠١٨):الأنماط الأولية واللاوعي الجمعي، ترجمة نايف الروضان، دار علاء الدين، سوريا.

المصادر الاجنبية

٢٤-Bourdieu, P., Distinction.(1984): A Social Critique of the Judgement of Taste, Harvard University Press.

٢٥-Chatterjee, A., & Vartanian, O.(2014):The neuroaesthetics of a beautiful mind, The Cambridge handbook of the neuroscience of creativity (pp. 3-18). Cambridge University Press.

٢٦-Egleston, R.(2012): The Aesthetics of Design, Routledge,UK.

٢٧-Hekkert, P. Design aesthetics: A review of theory and research. In The psychology of design (pp. 41-59). Palgrave Macmillan.UK. 2015 .

٢٨-Reber, R, et al.(2004): Processing fluency and aesthetic pleasure: Is beauty in the perceiver's processing experience?, Personality and Social Psychology Review.

٢٩-Torrance, E. P. (1993): The Nature of Creativity as Manifest in Its Testing. Cambridge University Press

٣٠-Zeki, S.(2009): Splendors and Miseries of the Brain- Love, Creativity, and the Quest for Human Happiness, Wiley-Blackwell.

ترجمة المصادر

١- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2012): Innovative and Creative Thinking: Your Path to Excellence and Success, Arab Group for Training and Publishing, Cairo.

٢- Al-Aaser, Safaa (2000): Creativity in Problem-Solving, Qubaa House for Printing, Publishing, and Distribution, Egypt.

٣- Betty, Giocree (2002): How to Develop Your Creative Thinking Ability, translated by Sami Tayseer Salman, International Ideas House, Amman.

٤- Jalongo, Mary R., and Joan B. Isenberg (2013): Creative Thinking and Arts-Based Education, 1st ed., Dar Al-Fikr, Jordan.

٥- Habib, Zahir Habib (2018): Aesthetic Education: A Reading in the Philosophy of Plato, Schiller, and Herbert Read, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Vol. 1, No. 32. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss32.1237

٦- Hatroush, Samira Aziz (2025): Aesthetic Preference among Female High School Students and Its Relationship to Artistic Expression, Al-Fath Journal, Volume 29, Issue 2, Iraq.

٧- Al-Rabghi, Khalid bin Muhammad (2013): Creative Thinking and Psychological and Social Variables among Gifted Students, 1st ed., De Bono Center for Teaching Thinking, Jordan.

٨- Ruska, Alexandro (2016): Public and Private Creativity, translated by Ghassan Abdul-Hay Abu Fakhr, 1st ed., Dar Al-Asar Al-Ilmi for Publishing and Distribution, Syria.

٩- Al-Surur, Nadia Hail (2000): Introduction to Educating the Gifted and Talented, 2nd ed., Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Jordan.

١٠- Saeed, Abu Talib Muhammad (1990): Art Psychology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.

١١- Shaker, Abdul Hamid (2001): Aesthetic Preference: A Study in the Psychology of Artistic Taste, World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.

١٢- ———, et al. (1997): Psychological Studies in Artistic Taste, Dar Ghareeb for Publishing and Distribution, Cairo.

١٣- Abdul Rahim, Mahmoud (2019): Aesthetics and the Philosophy of Art, Anglo-Egyptian Library, Egypt.

١٤- Al-Atabi, Hazem Abdul-Kazem Hussein, and Fadel Zamel Al-Janabi (2019): Emotional Creativity among University Students, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Vol. 3, No. 32, https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss32.133

١٥- Odeh, Ahmed Suleiman (2002): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd ed., Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan.

١٦- Freud, Sigmund (2010): Introduction to Psychoanalysis, translated by Muhammad Uthman Nagati, Dar Al-Shorouk, Cairo.

١٧- Qatami, Nayfeh, et al. (2008): Developing Creativity and Creative Thinking in Educational Institutions, United Arab Company for Marketing and Supplies, Cairo.

١٨- Kamel, Suha Abdel Rahman (2022): The Role of Artistic Activities in Developing Aesthetic Preference among Intermediate School Female Students, Journal of the College of Basic Education, Volume 28, Issue 115, Iraq.

١٩- Al-Moussawi, Abdulaziz Haider, and Zainab Saleh Thamer Al-Akraa (2017): Serious Creativity among University Students, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Issue 27, ، https://doi.org/10.31185/lark.Vol0.Iss27.388

٢٠- Al-Mahdawi, Adnan Mahmoud, and Saad Saleh Kazim (2016): Creativity among University Students, Diyala Journal of Humanities Research, Issue 69, Iraq.

٢١- Al-Wazir, Al-Hassan Ali (2020): Creativity and Innovation - A Guide for All Pioneers of Creativity and Innovation, Ph.D., Germany.

٢٢- Youssef, Ben Hamida (2019): Creative Thinking and Its Relationship to Skill Performance and Academic Achievement, Published Master's Thesis, University of Kasdi Merbah, Ouargla, Algeria.

-٢٣Jung, Carl. (2018): Archetypes and the Collective Unconscious, translated by Nayef Al-**Rawdan, Aladdin House, Syria.**